

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الأداء المهاري للاعبين ولاعبات الدوري السوري بالكرة الطائرة
*Emotional Intelligence And Its Relationship To The Level Of Skillful
Performance Of Male and Female Syrian Volleyball League Players*

ذوالهامة يوسف محمد

Tho al hamma Yusef Mhamad

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، مقياس Bar-On، الأداء المهاري، كرة الطائرة.

Keywords: Emotional Intelligence, Bar-On Scale, Skillful Performance, Volleyball.

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الانفعالي والأداء المهاري للاعبين كرة الطائرة ودراسة الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس، استخدم الباحث المنهج الشبه تجريبي، تكونت عينة الدراسة من (59) لاعباً منهم (29) إناث و (30) ذكور من لاعبي كرة الطائرة في سوريا خلال دوري عام 2021، ولغاية قياس الذكاء الانفعالي استخدم الباحث مقياس Bar-On والمكون من (60) بنداً موزعة على ستة أبعاد وهي (بعد الكفاءة الشخصية - بعد الكفاءة الاجتماعية - بعد إدارة الضغوط - بعد التكيف - بعد المزاج العالم - بعد الانطباع الإيجابي)، أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين مستوى الذكاء الانفعالي للاعبين (ذكوراً وإناثاً) والأداء المهاري لهم في المباراة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الانفعالي للذكور والإناث ولصالح الإناث، تدعم النتائج التي توصل إليها الباحث بضرورة استفادة المدربين من نتائج الدراسة الحالية في عملية الإعداد النفسي للاعبين ، وإدراج الذكاء الانفعالي في البرامج التدريبية للاعبين.

Summary

The study aimed to identify the relationship between emotional intelligence and the skillful performance of volleyball players and to reveal the differences in the levels of emotional intelligence according to the gender variable. The researcher used quasi-experimental method.

This research was conducted on 60 players: 29 females and 30 males of the Syrian Volleyball players, during the 2021 tournament. In order to measure emotional intelligence, the researcher used the Bar-On scale, which consists of 60 items distributed over 6 dimensions, namely (personal competence dimension - social competence dimension - stress management dimension - adaptation dimension - world mood dimension and positive impression dimension). The results showed that there is a strong relationship between the level of emotional intelligence of the players (male and female) and their skillful performance in the match.

There were also statistically significant differences between the level of emotional intelligence for males and females; in favor of females. The researcher recommends that coaches should benefit from the results of the current study dhe process of psychological preparation of the players and include the emotional intelligence in the training programs for the players.

1- المقدمة:

يعمل علم النفس الرياضي على إمداد العاملين في مختلف مجالات التربية الرياضية بالكثير من المعلومات والخبرات التي تتعلق بتحليل السلوك الإنساني ودوافعه لذلك يجب الاستفادة من مضمون علم النفس الرياضي في التأثير الإيجابي خلال عملية التدريب الرياضي فهو يساعد في تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية والصحية كما يسهم في رفع مستوى الإنجاز الرياضي من حيث الكم والنوع. (جبار، 2006)

وأصبحت موضوعات علم النفس الرياضي لا تقتصر فقط على الجوانب النظرية بل تتعدى ذلك إلى دراسة الجوانب التطبيقية وذلك لمحاولة الاستفادة من السلوك والخبرة والعمليات العقلية التي قد تسهم في تطور الأداء الرياضي وتنمية الشخصية الرياضية والتفوق في المنافسات الرياضية، حيث يتضح أن عملية التفاعل بين الجانب العقلي والجانب الانفعالي يمكن أن تظهر وتتبلور من خلال الذكاء الانفعالي والذي يعبر عن نفسه في صورة سلوكية متعددة منها إدراك الانفعالات الذاتية وإدارتها وإدراك انفعالات الآخرين، فالذكاء الانفعالي الذي يتميز بها الرياضي يعد من أهم العوامل والمحددات في عملية تعلم المهارات الحركية والقدرات الخططية. وتلعب المهارات النفسية دوراً أساسياً في تعزيز أداء الرياضيين على مستوى الفريق أو الأفراد لذلك فإن الرياضيين بهم حاجة لسيطرة على مستوى طاقتهم الانفعالية والتحكم بها وإدارتها للوصول لحالات الأداء المثلي، وهذا الطرح مماثل لمفهوم الذكاء الانفعالي الذي يبدأ بتعرف الانفعالات وصولاً لإدارتها وتحقيق الإنجاز. (البطاشي، 2014)

وبالتالي يمكننا اعتبار السلوك الرياضي الذي يقوم به اللاعب أثناء اللعب هو ما يميزه من لاعب آخر وبالطبع يمكن الحكم على الفرد بأنه ذكي من خلال تصرفاته وحركاته وسلوكه الذي يقوم به، ويلعب هنا الذكاء الانفعالي دوراً هاماً كعملية عقلية في إيجاد الحلول الغير متوقعة لحل المشكلات التي تواجه اللاعب أو الرياضي في أثناء التدريب أو المنافسات الرياضية ويعد من الوسائل المهمة للتفرد والوصول للمستويات الرياضية العالية، وتحقيق الإنجاز الرياضي.

2- منهج البحث وإجراءاته:

استخدم المنهج الشبه تجريبي.

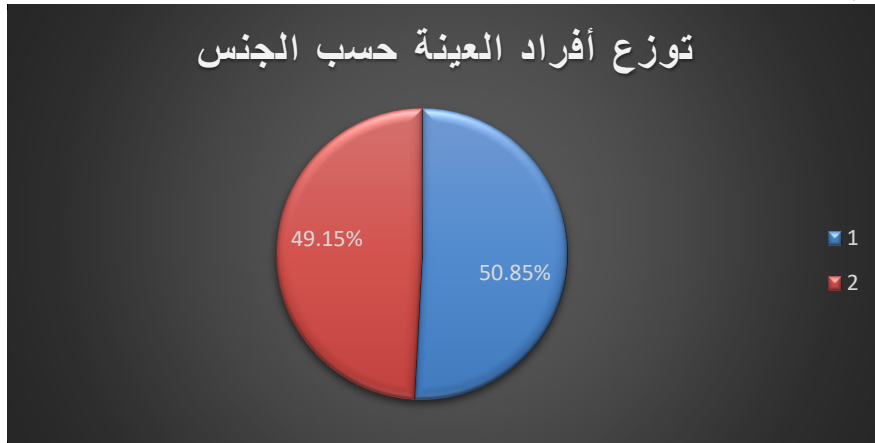
2-1 مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: لاعبي ولاعبات الدوري السوري لكرة الطائرة.

2-2 عينة البحث: تكوّنت من (59) لاعباً ولاعبة (30 لاعب - 29 لاعبة). وقد تمّ اختيار العينة بناءً على نتائج الدوري السابق حيث تم اختيار أول ثلاث فرق للرجال وأول ثلاث فرق للسيدات.

المجال المكاني: صالة الشهيد ناصح علواني (حماة) - صالة الوحدة (دمشق) - صالة الأسد (حلب) - مدينة القائد المؤسس (المدينة الرياضية في اللاذقية)

المجال الزمني: دوري عام 2021



الشكل (1) رسم توضيحي لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس

2-3 أدوات البحث

- مقياس الذكاء الانفعالي: ملحق رقم 1

- الملاحظة:

حيث تم استخدام كاميرا نوع canon100 D مواصفاتها:

1- تصوير الفيديو بوضوح P1080، بسرعة 30 إطار بالثانية.

2- تستخدم نظام Hybrid CMOS AF II الذي يساعد في التركيز على الأشياء المتحركة.

3- حساسية الضوء (ISO): ما بين 100-12800، وتستطيع الزيادة حتى 25600.

4- تمتلك وضعية Creative Auto والتي تساعد المصورين المبتدئين.

2-4 الأدوات الإحصائية

- المتوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.

- اختبار T test لعينتين مستقلتين. معامل ارتباط بيرسون.

2-5 إجراءات الدراسة

تم توزيع مقياس الذكاء الانفعالي على اللاعبين قبل المباراة، بعدها تم تصوير الشوط الأول والأخير في خمس مباريات لكل فريق مستهدف بالدراسة والبالغ عددهم 6 فرق، ثم قمنا بحساب مستوى الذكاء لكل لاعب بناءً على الدرجات التي حققها من خلال إجاباته على أسئلة الاستبيان، بالإضافة إلى تحليل الأشواط المصورة لكل فريق من قبل لجنة مكونة من ثلاثة أشخاص ممن هم على دراية باللعبة ولديهم عمر تدريبي يتجاوز سبع سنوات ضمن اللعبة وذلك للتأكد من دقة النتائج، حيث قام كل شخص بتتبع لاعب واحد وتسجيل كل المهارات التي أداها في كل شوط ثم ينتقل إلى لاعب آخر وهكذا حتى يتم تسجيل أداء كل لاعبي الفريق خلال الشوط الواحد، ثم يتم التأكد من أن النتائج متطابقة لدى الثلاث مسجلين وفي حال الاختلاف يتم إعادة مشاهدة أداء اللاعب في الشوط الذي ظهر فيه الاختلاف ويتم تتبع أداءه من قبل المسجلين الثلاثة في نفس الوقت. وأخيراً تم إعطاء أربع درجات لكل مهارة صحيحة كسب منها اللاعب نقطة مباشرة، وإعطاء نقطتين لكل مهارة أداها اللاعب بطريقة صحيحة ولكن لم يكسب منها نقطة مباشرة، وإعطاء ناقص نقطتين لكل مهارة أداها اللاعب بطريقة خاطئة وخسر منها نقطة.

3- عرض النتائج

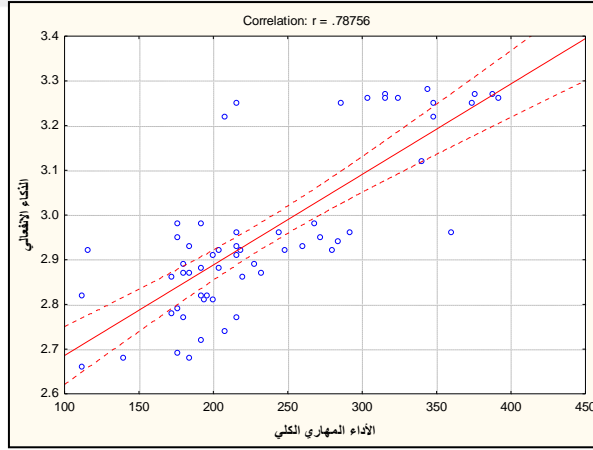
الهدف: دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الأداء المهاري عند لاعبي ولاعبات كرة الطائرة خلال المباراة.

الفرض : هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي ومستوى الأداء المهاري عند للاعبي واللاعبات كرة الطائرة في المباراة

بعد توزيع مقياس الذكاء الانفعالي وحساب الذكاء الانفعالي وتصوير المباريات وتحليلها، أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين الذكاء الانفعالي والأداء المهاري للاعبين واللاعبات في المباراة حيث بلغت قيمة $R = 0.79$ ومستوى الدلالة اقل من 0.000

الجدول 1 يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للذكاء الانفعالي والأداء المهاري

| المتغيرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة الارتباط | مستوى الدلالة |
|--------------|-----------------|-------------------|---------------|---------------|
| الذكاء | 2.96 | 0.19 | 0.79 | 0.000 |
| الأداء الكلي | 236.35 | 72.11 | | |



الهدف: دراسة الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس
الفرض : هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين اللاعبين واللاعبات ولصالح
اللاعبات

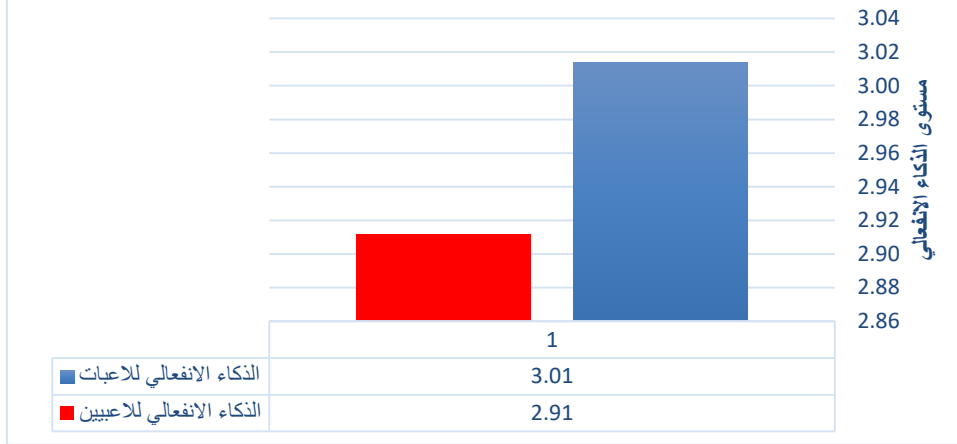
النتيجة: بينت النتائج أن الذكاء الانفعالي لدى اللاعبات (3.01) أفضل منه لدى اللاعبين
(2.91) حيث بلغت قيمة T (2.18) ومسنوى الدلالة (0.03)

الهدف: دراسة الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس
الفرض : هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين اللاعبين واللاعبات ولصالح
اللاعبات بعد توزيع مقياس الذكاء الانفعالي وحساب الذكاء الانفعالي لكل من اللاعبين واللاعبات
بينت النتائج أن متوسط الذكاء الانفعالي لدى اللاعبات (3.01) أفضل منه لدى اللاعبين
(2.91) حيث بلغت قيمة T (2.18) ومسنوى الدلالة (0.03).

الجدول 2 يوضح المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي
لللاعبين واللاعبات

| المتغير | المتوسط الحسابي للاعبات | الانحراف المعياري للاعبات | المتوسط الحسابي للاعبين | الانحراف المعياري للاعبين | قيمة T | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|--------------|-------------------------|---------------------------|-------------------------|---------------------------|--------|-------------|---------------|
| مستوى الذكاء | 3.01 | 0.19 | 2.91 | 0.17 | 2.18 | 57 | 0.03 |

المتوسطات الحسابية للذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير جنس اللاعبين



3-1 مناقشة النتائج

الفرضية الأولى نصت على: وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي و مستوى الأداء المهاري عند لاعبي ولاعبات كرة الطائرة في المباراة، وظهر بالنتائج أن هنالك علاقة قوية بين الذكاء الانفعالي والأداء المهاري للاعبين واللاعبات في المباراة وهذا يؤكد ما جاء في دراسة lane et al (2010) بأن اللاعبين الذين لديهم مستوى ذكاء انفعالي جيد وانفعالات إيجابية أفضل من ناحية الأداء بينما الرياضيين الذين يشكون من سوء الأداء كان مستوى الذكاء الانفعالي لديهم والانفعالات أقل، وهذه النتيجة تعني وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي وضبط الانفعالات ومستوى الأداء لدى الرياضيين، ويمكن تفسير ذلك بحسب علاوي (2004) أن النشاط الرياضي يزخر بأنواع متعددة من الخبرات الانفعالية التي تتميز بقوتها والتي تؤثر تأثيراً واضحاً على سلوك الفرد، ويتطلب ذلك من الفرد الرياضي التحكم في انفعالاته واخضاعها للسيطرة.

نصت الفرضية الثانية على وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي بين اللاعبين واللاعبات في كرة الطائرة ولصالح اللاعبات. بينت نتائج الدراسة أن الذكاء الانفعالي لدى اللاعبات أفضل منه لدى اللاعبين وبرر Goleman (2000) تلك النتيجة بأن الإناث أكثر تعاطفاً من الذكور بسبب قدرتهن على قراءة المشاعر الدفينة لشخص آخر من تعبيرات الوجه ونبرة الصوت، وغيرها من لغة الإشارة. اتفقت نتائج دراستنا أيضاً مع نتائج دراسة العلوان (2011) وبرر ذلك بربط النتيجة بالتنشئة الأسرية والفروق في التعامل بين الذكور والإناث حيث يسمح للبنات في البكاء والتعبير عن مشاعرهن في حين يمنع الذكور من ذلك، بالمقابل اختلفت مع دراسة المصدر (2008) الذي أشار أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي ولصالح الذكور.

المراجع

- البطاشي، عبد الله بن محمد (2014). قلق المنافسة الرياضية لدى لاعبي كرة القدم في أندية سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير، جامعة نزوى: سلطنة عمان.
- جبار، عبد الستار (2006)، الذكاء الرياضي، عمان: زهران للنشر والتوزيع.
- جولمان، دانيال. (2000). الذكاء العاطفي. (ترجمة ليلي الجبالي). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- حسانين، محمد صبحي وعبد المنعم، حمدي (1997). الأسس العلمية لكرة الطائرة وطرق القياس. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- علاوي، محمد حسن، (2004): مدخل في علم النفس الرياضي، القاهرة، مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
- العلوان، أحمد (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية.
- الفاتح، وجدي مصطفى والسيد، محمد لطفي (2002). الأسس العلمية للتدريب الرياضي للاعب والمدرّب. القاهرة، الطبعة الأولى.
- المصدر، عبد العظيم سليمان. (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية).
- Bar-on. R, (1997). **Emotional Quotient Inventory: Measure of Emotional Quotient Inventory**. Toronto, Ontario: Mutti-Health Systems.
- Lane.M, Devonport.J, Soos.I, Karsai.I, Leibinger.E, and Hamar.P, (2010), **Emotional Intelligence and Emotions Associated with Optimal and Dysfunctional Athletic Performance**, Journal of Sports Science and Medicine, vol.9.

الملاحق

Bar-On مقياس

Bar-On Emotional Intelligence Quotient Inventory (EQ-iy)

- الاسم : عدد المشاركات الخارجية:
- العمر: العمر التدريبي (عدد سنين ممارسة النشاط الرياضي):
- الجنس: ذكر / أنثى
اسم الفريق:
- رقم قميص اللاعب:

اقرأ كل العبارات واختر الإجابة التي تنطبق عليك. هناك أربع إجابات محتملة:

- 1- نادراً جداً ما ينطبق علي.
 - 2- نادراً ما ينطبق علي.
 - 3- أحياناً ينطبق علي.
 - 4- غالباً ما ينطبق علي.
- اختر إجابة وحدة فقط لكل عبارة، وضع إشارة صح مقابل كل جملة تحت الإجابة التي تنطبق عليك.
هذا ليس اختباراً، وليس هناك إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة.

| الرقم | العبارات | الدرجة | | | |
|-------|--|--------------------------|---------------------|-------------------|---------------------|
| | | نادراً جداً ما ينطبق علي | نادراً ما ينطبق علي | أحياناً ينطبق علي | غالباً ما ينطبق علي |
| 1 | أستمتع بالانسياس والتسلية | | | | |
| 2 | أجيد فهم مشاعر الآخرين | | | | |
| 3 | أستطيع أن أبقى هادئاً عندما أكون متضايقاً | | | | |
| 4 | أنا إنسان سعيد | | | | |
| 5 | اهتم لِمَا يحدث للآخرين | | | | |
| 6 | يصعب علي كبح غضبي | | | | |
| 7 | من السهل أن أخبر الناس بما أشعر به | | | | |
| 8 | أشعر بالود نحو جميع من أقابل | | | | |
| 9 | أشعر بالثقة بنفسني | | | | |
| 10 | أستطيع عادة معرفة شعور الآخرين | | | | |
| 11 | أعرف كيف أبقى هادئاً | | | | |
| 12 | أحاول أن أستخدم طرقاً مختلفة للإجابة عن الأسئلة الصعبة | | | | |
| 13 | أعتقد أن أغلب الأشياء التي أقوم بها سوف تسير علي ما يرام | | | | |
| 14 | أنا قادر علي احترام الآخرين | | | | |
| 15 | هناك أشياء تزعجني كثيراً | | | | |
| 16 | يسهل علي فهم الأشياء الجديدة | | | | |
| 17 | أستطيع أن أتحدث بسهولة عن المشاعر | | | | |
| 18 | لدي أفكار طيبة للآخرين | | | | |
| 19 | أتمنى حدوث الأفضل | | | | |
| 20 | وجود الأصدقاء مهم | | | | |
| 21 | أتشاجر مع الناس | | | | |
| 22 | أستطيع فهم الأسئلة الصعبة | | | | |
| 23 | أحب أن أبتسم | | | | |
| 24 | أحاول أن لا أؤذي مشاعر الآخرين | | | | |
| 25 | أحاول الاستمرار في معالجة المشكلة التي تعترضني إلى أن أجد حلاً لها | | | | |
| 26 | طبعي حاد | | | | |
| 27 | لا شيء يزعجني | | | | |

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|----|
| | | | | يصعب علي التحدث عن مشاعري العميقة | 28 |
| | | | | أعرف أن الأمور ستكون على مايرام | 29 |
| | | | | أستطيع أن اتوصل إلى إجابات جيدة للأسئلة الصعبة | 30 |
| | | | | أستطيع أن أصف مشاعري بسهولة | 31 |
| | | | | أعرف كيف أفضي وقتاً طيباً | 32 |
| | | | | يجب أن أقول الحقيقة | 33 |
| | | | | أستطيع أجب عن سؤال صعب بعدة طرق | 34 |
| | | | | أغضب بسهولة | 35 |
| | | | | أحب أن أقدم أشياء للآخرين | 36 |
| | | | | أنا لست سعيداً جداً | 37 |
| | | | | أستطيع بسهولة استخدام طرق متعددة لحل المشكلات | 38 |
| | | | | ليس من السهل أن أتضايق أو أنزعج | 39 |
| | | | | أشعر بالرضا عن نفسي | 40 |
| | | | | أستطيع أن أكون الصداقات بسهولة | 41 |
| | | | | أعتقد أنني الأفضل في كل شيء أقوم به | 42 |
| | | | | يسهل علي أن أخبر الآخرين بما أشعر | 43 |
| | | | | عندما أجب عن الأسئلة الصعبة، أحاول أن أفكر في عدة حلول لها | 44 |
| | | | | أشعر بالاستياء عند إيذاء مشاعر الآخرين | 45 |
| | | | | عندما أغضب من أحد، أبقى غضباً لمدة طويلة | 46 |
| | | | | تعجبني شخصيتي كما هي | 47 |
| | | | | أجيد حل المشكلات | 48 |
| | | | | يصعب علي أن أنتظر دوري | 49 |
| | | | | أستمتع بالأشياء التي أفعالها | 50 |
| | | | | أحب أصدقائي | 51 |
| | | | | لا تمر علي أيام سيئة | 52 |
| | | | | لدي مشكلة في الحديث عن مشاعري للآخرين | 53 |
| | | | | أتضايق بسهولة | 54 |
| | | | | أستطيع أن أضمن عندما يكون أحد أصدقائي المقربين حزينا | 55 |
| | | | | يعجبني جسدي | 56 |
| | | | | حتى في الحالات الصعبة لا أستسلم بسهولة | 57 |
| | | | | عندما أغضب أتصرف بدون تفكير | 58 |
| | | | | أعرف عندما يكون الآخرون متضايقين حتى لو لم يقولوا | 59 |
| | | | | يعجبني مظهري | 60 |

- ويتضمن هذا المقياس (60) بنداً مورّعين على ستة محاور فرعية، كالاتي:
- 1- بُعد الكفاءة الشخصية Intrapersonal Scale: ويتألف من (6) بنود، رقم (7-17-28-31-43-53)
 - 2- بُعد الكفاءة الاجتماعية: Interpersonal Scale ويتألف من (12) بنداً، رقم (2-5-10-14-20-24-36-41-45-51-55-59)
 - 3- بُعد إدارة الضغوط Stress Management Scale: ويتألف من (12) بنداً، رقم (3-6-11-15-21-26-35-39-46-49-54-58)
 - 4- بُعد التكيف Adaptability Scale: ويتألف من (10) بنود، رقم (12-16-22-25-30-34-38-44-48-57)
 - 5- بُعد المزاج العام General Mood Scale: ويتألف من (14) بنداً، رقم (1-4-9-13-19-23-29-32-37-40-47-50-56-60)
 - 6- بُعد الانطباع الإيجابي Positive Impression Scale: ويتألف من (6) بنود، رقم (8-18-27-33-42-52)

يوجد لكلّ بنداً من بنود المقياس سلّم إجابات يتكوّن من تدرّجات أربعة، وهي: "نادراً جداً" وتعطى درجة واحدة، "نادراً" وتعطى درجتين، "أحياناً" وتعطى ثلاث درجات، "غالباً" وتعطى أربع درجات، باستثناء البنود الآتية أرقامها: (6 - 15 - 21 - 26 - 28 - 35 - 37 - 46 - 49 - 53 - 54 - 58) تعكس الدارجات بحيث تصبح: (4- نادراً جداً، 3- نادراً، 2- أحياناً، 1- غالباً)

الجدول يبين مستوى الإجابة على المقياس بحسب الدرجات

| الدرجة | المستوى |
|-----------|------------|
| 4-3.26 | مرتفع |
| 3.25-2.51 | متوسط |
| 2.5-1.76 | منخفض |
| 1.75-1 | منخفض جداً |